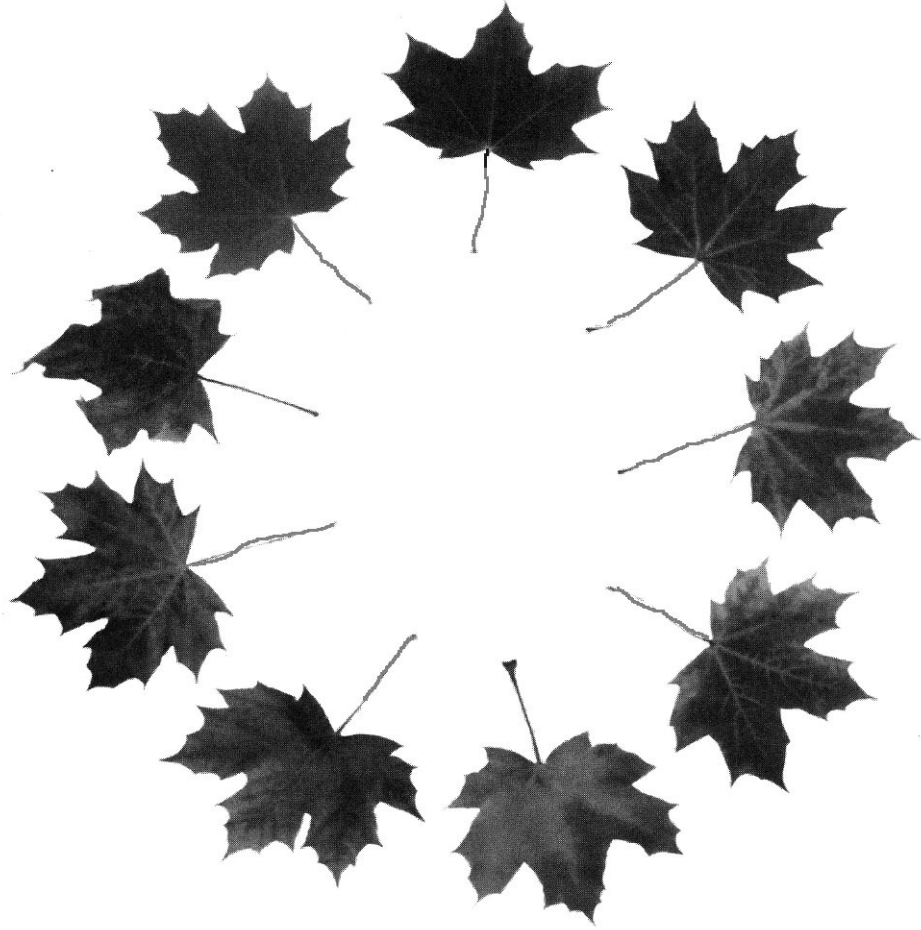


1.....الفصل الأول

الأساليب والمهارات القيادية في

الإرشاد الجمعي



لو أنك قائد لمجموعة جديدة أو طالب تدرس في القيادة الجماعية، ربما يجول بخاطرك أن معرفتك بالمجموعات قليلة، خصوصاً إذا لم يسبق لك الالتحاق بأحد المجموعات من قبل - حسب ظنك أنت. حقيقةً، كل منا مر بخبرة الانضمام إلى مجموعة أو العمل من خلالها، وذلك في قاعات الدروس، الجلسات التوجيهية، جلسات التدريب على الوظيفة، اللقاءات في المدارس أيام الأحد من كل أسبوع، المقابلات مع أفراد الهيئة، أو المجموعات الإرشادية أو مجموعات المساعدة. تجدر الإشارة إلى أن بعض هذه المجموعات ذات قيمة، وبعضها ليس له قيمة، بناءً على قدرة القائد.

إذا كانت دراسة الإرشاد الجماعي مجالاً جديداً عليك، إذاً قد تسأل نفسك الأسئلة الآتية:

- ما هي مميزات المجموعات القيادية؟
- ما هي أنواع المجموعات؟
- ماذا يحدث في هذه المجموعات؟
- ما الذي أعده لأقود مجموعتي من خلاله؟
- ماذا أفعل إذا ظل أفراد المجموعة صامتين؟
- ماذا أفعل إذا كان أحد الأفراد كثير الكلام؟
- ما هو الأسلوب القيادي الذي ينبغي على أن أتبعه؟

لقد وُضع هذا الكتاب للإجابة عن هذه الأسئلة. ففي هذا الكتاب، نحن نقدم ثروة معلوماتية غزيرة، وأمثلة عملية كثيرة، وكذلك إرشادات، وأساليب من شأنها أن تزيد من فهمك لديناميكيات الجماعة، وتعزز من فعاليتك كقائد للمجموعة. نحن نعتقد أن قراءتك لهذا الكتاب سوف تحسن من قدرتك على قيادة كل أنواع المجموعات، والتدريبات، والمقابلات. إن تركيزنا ينصب على المهارات، والأساليب وفن القيادة.

ففي هذا الفصل، نحن نناقش عدداً من الاعتبارات الأولية، وهي: من هو أفضل شخص لقيادة المجموعات، أسباب قيادة المجموعات، أنواع المجموعات، الإرشاد الفردي مقابل الإرشاد الجماعي، استخدام النظريات، الإرشاد الجماعي في السياق متعدد الثقافات، أساليب القيادة الجماعية، وظائف القيادة، ما مواصفات القائد الفعال، الاعتبارات الأخلاقية فيما يتعلق بالقيادة الجماعية، والمشكلات المحتمل حدوثها في المجموعة.

مهارات الإرشاد الجماعي: مقدمة



GROUP COUNSELING SKILLS :Introduction

لو أنك قد اشتريت قرصاً رقمياً مصوراً، فإننا نشجعك على أن تأخذ من وقتك قليلاً، وتشاهد المقاطع المصورة عن (المقدمة)، حيث نعرض مقطعين موجزين عن المجموعة: أحدهما

يقوده قائد دون مهارات، والآخر يقوده قائد لديه مهارات، والتي نسلط عليها الضوء في هذا الكتاب. ففي هذه المقدمة المصورة، سوف تسمع عن نموذجنا الخاص بالقيادة، ونستعرض ما سوف تتعلمه في هذا الكتاب، وما يشتمل عليه القرص الرقمي المصور.

من يجب أن يقود المجموعات؟ Who should lead Groups ?

إن العلم بكيفية قيادة المجموعات أمر مفيد لكل إنسان يلعب دور المساعد، أو المعلم، أو المشرف. فالمتخصصون أمثال المرشدين النفسيين، والأخصائيين النفسيين، والأخصائيين الاجتماعيين، والمعالجين النفسيين، والمدراء، رجال الدين، والمعلمين - يمكنهم جميعاً استخدام المجموعات لتعزيز عملهم مع الآخرين. إن على أي شخص يعمل في المهن الخدمية المتخصصة - والذي يبحث عن وسائل فعالة واقتصادية لمساعدة الأفراد الذين يشتركون في نفس المشكلات ويتقاسمون نفس الهموم - أن يستخدم المجموعات. فكثير من التربويين في مجال الإرشاد النفسي يتحدثون عن أنه لم يعد أمام المرشدين النفسيين سوى خيار وحيد وهو الإرشاد النفسي الفردي. (Bauman, 2009, Corey, 2008, Gladding, 2008, Jacobs & Schimmel, 2004). ففي الوقت الحالي، يطلب المديرون في المدارس والمؤسسات من المرشدين قيادة المجموعات وتوجيهها. كما أنه في مواقع الإصلاحات هناك طلبٌ متزايدٌ على المجموعات (Jacobs & Spadaro, 2003)

أسباب قيادة المجموعات Reasons for Leading Groups

يفتح كوري (Corey (2008)(P.3) كتابه عن الإرشاد الجمعي بالقول: "على الرغم من أنه مازال هناك مكان في المجتمع للإرشاد الفردي، إلا أن قصر تقديم الخدمات على هذا النموذج لم يعد عملياً، خصوصاً في هذه الأوقات المالية الحرجة. فالمجموعات تتيح الفرصة للممارسين للعمل مع كثيرٍ من المسترشدين، كما أن العملية الجماعية لها مميزات تعليمية فريدة. لقد أدركت الجمعية الأمريكية للمرشد النفسي المدرسي (ASCA) أهمية المجموعات. ففي هذه الجمعية، يتم تقديم نموذج قومي لقيادة المجموعات (ASCA, 2003, Campbell & Dahir, 1997). هناك مبررات عديدة وصادمة لاستخدام مدخل المجموعات، اثنان منها شائعان لكل المجموعات، وهما: المجموعات أكثر كفاءة، كما أن المجموعات تُقدم العديد من المصادر ووجهات النظر بالإضافة إلى ذلك، فإن هناك مبرراتٍ أخرى لاستخدام مدخل المجموعات، وتشتمل على الشعور بالجماعية، والمرور بخبرة الانتماء، والفرصة لممارسة سلوكيات جديدة، والفرصة للتغذية الراجعة، والفرصة للتعلم البديل من خلال الاستماع إلى الآخرين وملاحظتهم، والاقتراب من مواجهة الحياة الحقيقية، والضغوط لدعم التعهدات.

الكفاءة Efficiency

إن مساعدة العديد من المسترشدين على الالتقاء كمجموعة من أجل هدف مشترك يمكن أن يوفر الوقت والجهد بشكل كبير، على سبيل المثال، المرشد النفسي المدرسي المسؤول عن (300) طالب لن يستطيع أن يرى كل طالب في المدرسة سوى مرة واحدة من خلال الإرشاد الفردي. ومع ذلك، من الممكن أن يقوم المرشدون النفسيون في المدرسة. بالوفاء باحتياجات العديد من الطلاب، وذلك من خلال عمل مجموعات للنصح، وتوضيح القيم، والنمو الشخصي، والمساعدة والدعم، وحل المشكلات. فالمجموعات تقدم إطار عمل واعد، يتم من خلاله تقديم الخدمات لعدد كبير من الطلبة، مع الاستخدام الأمثل للوقت. (ASCA, 2003, Bauwan, 2009, Day, 2007, Jacobs & Schimmel, 2004, Van Velsor, 2009)

ما من شك في أن المجموعات يمكن أن توفر الوقت في المواقف التي تكون هناك حاجة فيها إلى توجيه النزلاء، والمرضى، أو السجناء - نحو السياسات والإجراءات وإعلامهم بها (Stohr & Walsh, 2009) فإذا ما وجدت مشرفة أن أفراد الهيئة لديهم وجهات نظر مختلفة. عن قضية ما، إذا ينبغي عليها جمع الجميع في لقاء واحد، فهذا الإجراء أفضل، بل وأكثر كفاءة وفعالية من اللقاءات الفردية. ففي معظم المؤسسات والمدارس، يقوم المتخصصون بدمج المجموعات في برنامجهم من أجل مساعدتهم في التعامل مع الإمساك بزماء الأعباء المتزايدة، والتي تتعلق بالقضايا المختلفة. فلم يعد هؤلاء ينعمون بمجرد العمل مع الأفراد.

خبرة مشتركة Experience of Commonality

قد يكون لدى كثير من الناس شعور بالتفرد، ومن ثم، فإن تجميع هؤلاء الناس في مجموعة واحدة يجعلهم يكتشفون أن هناك أناساً آخرين يميلون نفس الأفكار والمشاعر، ونظراً لأن أفراد المجموعة يشتركون في الهموم والأفكار والمشاعر الشخصية، فقد يندeshون عندما يرون آخرين في المجموعة لديهم نفس الهموم. يستخدم يالوم (Yalom, 2005) مصطلح "العالمية universality" عند الحديث عن قيمة تجميع الناس معاً في مجموعات. نقدم فيما يأتي بعض الأمثلة عن المجموعات، حيث تكون فيها خبرة الجماعة مفيدة.

- الآباء والأمهات الذين مات عنهم أبنائهم.
- المراهقات الحوامل (سفاحاً).
- الأطفال الجدد في المدرسة.
- المطلقات الجدد.
- مرضى الإيدز.
- الجنود العائدون من الحرب.

التباين الكبير في المصادر ووجهات النظر

Greater Variety of Resources and Viewpoints

من الممكن أن يشارك أفراد المجموعة وجهات نظر متعددة، ومن ثم المزيد من المصادر - سواء أكانت بينهم قواسم مشتركة في المعلومات حل المشكلات، استكشاف القيم الشخصية، اكتشاف أن مشاعرهم متشابهة أم لا. غالباً ما يذكر أفراد المجموعة أن من أكثر فوائد الانضمام إلى مجموعة أو العمل في ظلها هو التباين في وجهات النظر التي يتم التعبير عنها ومناقشتها. وأنه عندما يلتقي اثنان معاً، فمن الممكن أن تكون بينهما قواسم مشتركة من المعلومات، أو القيم أو الطرق التي يرى بها كل منهما العالم من حوله. إلا أن الأمر ليس كذلك في مواقع المجموعات - حيث يكون هناك تباين في الآراء والأفكار بين الأفراد، وهذا من شأنه أن يجعل هذه الخبرة شيقة وقيمة

الشعور بالانتماء Sense of Belonging

لقد أوضح الكتاب في الإرشاد النفسي وعلم النفس الحاجة القوية لبني البشر للانتماء (Adler, 1927, Berne, 1964, Glasser, 2000, Maslow, 1962). فالانضمام إلى مجموعة يبدأ بأن يتعرف أحدهم على الآخر، ثم يمكن أن يشبع هذه الحاجة جزئياً (Steen, 2009, Trotzer, 2006, Yalom, 2005). فالأفراد يندمجون مع بعضهم البعض، ويشعرون بأنهم جزء من كل. لقد تبين أن الشعور بالانتماء مفيد في مجموعات مثل المحاربين القدامى، النساء، الرجال، المدمنين المراهقين، المجرمين، الأفراد ذوي الصعوبات، وكبار السن، حيث إن أفراد هذه المجموعات يعلنون عن أن خبرة قبول الآخرين لهم كانت أحد السمات الأكثر أهمية للمجموعة.

ممارسة المهارات Skills Practice

إن المجموعات تقدم ميداناً للممارسة الآمنة (Capuzzi & Gross, 2009, Johnson & Johnson, 2009) فمن الممكن للأفراد ممارسة مهارات وسلوكيات جديدة في بيئة داعمة قبل تجربتها في مواقف العالم الحقيقي. إن مدى السلوكيات الجديدة المراد استكشافها غير محدود تقريباً، حيث يمارس الأفراد مقابلات الوظيفة، أو تعلم تكوين صداقات، أو أن يصبح الفرد منهم أكثر توكيدية، أو يبحث عن الترقية، أو يتحدث إلى أناس مهمين في حياته. أو مشاركة الناس بالحقائق الشخصية عن أنفسهم، ومواجهة الآخرين، والحديث عن موضوعات صعبة، والنظر إلى الآخرين أثناء الحديث، الصراخ في وجه الآخرين، الضحك مع الآخرين، الغناء مع الآخرين، أو الاختلاف مع الآخرين، موضوعات التوكيدية، التواصل، الوالدية، الإثراء الزوجي، التدريب على العلاقات بين الموظفين وصاحب العمل، والتدريب على شرطة الشغب - كلها أمثلة على المجموعات التي يجرب فيها الأفراد سلوكيات جديدة.

التغذية الراجعة Feedback

توفر المجموعات للأفراد فرصة الحصول على التغذية الراجعة. فالتغذية الراجعة من المجموعة أقوى من التغذية الراجعة من الفرد؛ لأنه عندما يقدم فرد واحد فقط التغذية الراجعة، فإن المتلقي قد تفوته وجهة نظر هذا الشخص أو يخطئ فهمها، ولكن عندما يقول ستة أو سبعة أفراد نفس الشيء، فمن الصعب أن ينكر الفرد دقة ما يقال. ففي المجموعات يكون فيها تكرار التدريب على السلوك أو تسميحه عنصراً رئيسياً، فإن مقترحات الآخرين، وردود أفعالهم، ومدركاتهم يمكن أن تكون مفيدة. هناك أنواع عديدة للتغذية الراجعة، وأيضاً طرق عديدة لتقديم التغذية الراجعة في المجموعة: حيث تتاح للأفراد - دائماً - فرصة سماع الانطباعات الأولى، والانطباعات الحديثة. نظراً لأن التغذية الراجعة يمكن أن تكون جزءاً مفيداً في الإرشاد الجمعي، فإننا كرسنا جزءاً كاملاً لتدريبات التغذية الراجعة، وكيفية تقديم التغذية الراجعة الفعالة (انظر الفصل العاشر).

التعلم البديل Vicarious learning

لقد تحدث عدد من الباحثين عن القيمة الإيجابية للتعلم البديل في المجموعات (Day, 2007, Lefly, 2009, Steen et al., 2008, Van Velsor, 2009) حيث تكون لدى الأفراد الفرصة للاستماع إلى هموم كتلك التي لديهم. ففي مناسبات لا تعد أي كثيرة، يذكر الأفراد أشياء مثل: "هي نفس المشكلة التي أعاني منها". كما يذكر آخرون: "إن الإنصات إلى ما تقوله استثار ما لدي مخاوف وهموم".

الاقترب من الحياة الحقيقية Real-Life Approximation

تقوم المجموعات بتكرار مواقف الحياة الحقيقية بشكل أفضل مما يقوم به الإرشاد الفردي. فقد تحدث كثير من الكتاب عن فكرة المجموعات على أنها كون مصغر أو انعكاس للمجتمع (Hagedorn, Hirshhorn, 2005, 2009). يطلق تروتزر (2006) Trotzer على المجموعات اسم "مجتمعات مصغرة" بديلاً مؤقتاً للمجتمع المحلي، أو الأسرة، أو مكان العمل، أو المؤسسة. كما أنه في المناخ الآمن للمجموعة، يمكن تحديد مناقشة الانفعالات، السلوكيات الإنسانية والتعرف عليها، وتعرف الاتجاهات مثل: المواجهة، والصرامة، والخوف، والغضب، والشك، والقلق، والغيرة، حيث إن تعرض الفرد لكل هذا في البيئة الجماعية يمكنه من تعلم طرق إقامة العلاقات، وطرق المواجهة، والتي قد تمتد إلى حياته اليومية.

إن السياق الاجتماعي للخبرة الجماعية مهم من مناحي عديدة، حيث لا يتم التعامل مع سلوكيات أو انفعالات سوء التكيف، والتدقيق فيها وحسب، ولكن يُعطى الأفراد أيضاً الفرصة

لاكتشاف ردود فعل الآخرين الصادقة نحوهم - بشكل أمين - خلال فترة زمنية تُقدر بأسابيع أو شهور.

الالتزام Commitment

إن الالتزام بمحاولة التأثير في هموم معينة يكون أكثر قوة عندما يحدث في نطاق المجموعة. على الرغم من أن الأفراد غالبا ما يقومون بهذه الالتزامات والتعهدات في المواقف الفردية (المرشد النفسي والمسترشد، الممرضة والمريض، والمشرّف والشخص الذي يشرف عليه)، إلا أن دافعية تنفيذ هذه الالتزامات والتعهدات ربما تكون أقوى عندما يتعهد بها عدد من الناس، وهذه أحد أهم سمات المجموعات العلاجية مثل مدمني الكحول، مشاهدي مراقبي الوزن/ الرجيم، والمجموعات التي تساعد الناس على التوقف عن التدخين، أو إيجاد وظيفة، أو أن يصبح الفرد أكثر توكيدية. ففي هذه المجموعات، يتعهد الأفراد على الأقل بالتوقف عن سلوكيات معينة، أو البدء فيها، أو تغييرها. إن الدمج بين الدعم، والتوقعات الدقيقة، والرغبة في عدم خذلان المجموعة دافع قوي - في الغالب لتغيير السلوك.

أنواع المجموعات Kinds of Groups

يعتقد بعض الناس بأن مصطلح مجموعة يشير بشكل قصري إلى الإرشاد النفسي أو مجموعة العلاج النفسي للأفراد ذوي الاضطرابات أو المشكلات. في الحقيقة، هناك العديد من الأنواع المختلفة للمجموعات، ولكل مجموعة أهداف مختلفة أيضا. وقد يشكل القائد المجموعة لمناقشة شيء ما أو اتخاذ قرار بشأن شيء ما، أو الحديث عن واستكشاف مشكلات شخصية، أو إتمام مهمة معينة أو تحقيق هدف معين. فأنت مثلا خلال حياتك المهنية - من المحتمل أن تكون لديك الفرصة لقيادة العديد من الأنواع المختلفة من المجموعات. ومن الممكن تطبيق الأساليب المذكورة في هذا الكتاب على كل أنواع المجموعات، وأيضا على المقابلات، وورش العمل، والدروس التعليمية، والإرشاد الأسري.

يختلف التربويون في تقسيم المجموعات. فقد وضعت جمعية المتخصصين في العمل الجمعي (ASGW) والتي تعتبر قسما من أقسام الجمعية الأمريكية للإرشاد النفسي - معايير تدريبية لأربعة أنواع من المجموعات: مجموعات التوجيه / النفسي - التربوي، الإرشاد/ حل المشكلات البينشخصية، العلاج النفسي وإعادة بناء الشخصية، ومهمة/ العمل. كما تشتمل قائمة جلادينج (Gladding 2008) لأنواع المجموعات على التوجيه الجمعي، الإرشاد الجمعي، العلاج النفسي الجمعي، مع بعض التصنيفات التاريخية والتقليدية الأخرى. لقد كتب دون ورد (Don Ward 2006) المحرر السابق لمجلة المتخصصين

في العمل الجمعي - مقالاً يتحدث فيه عن تاريخ ونشأة الأنواع المختلفة من المجموعات، حيث قال " .. يبدو أيضاً أن تداخل ودمج أنواع المجموعات في نفس الخبرة الجماعية يمثل - على أفضل حال - حقيقة نشأة الممارسة الخاصة بالعمل الجماعي". (P.95).

لقد وضعنا سبعة تصنيفات للمجموعات، بناء على أهدافها المختلفة، حيث إن بعضها يعكس ما يكتسبه أفراد المجموعة، والبعض الآخر يعكس ما سوف يقوم به الأفراد داخل المجموعة.

تصنيفات المجموعات:

- 1- التعليم.
- 2- المناقشة.
- 3- المهمة.
- 4- النمو والخبرة.
- 5- الإرشاد النفسي والعلاج النفسي.
- 6- الدعم.
- 7- المساعدة الذاتية.

مجموعات التعليم Education Groups

غالباً ما يطلب من المتخصصين في الأعمال الخدمية تزويد المسترشدين بمعلوماتٍ عن الموضوعات المختلفة ونقدم فيما يلي بعض الأمثلة :

- يتعلم مسترشدو إعادة التأهيل كيف يستخدمون الكراسي المتحركة.
- يتعلم الطلاب مهارات الدراسة.
- يكتسب مرضى السكر المعلومات عن التغذية.
- تتعلم السيدات كيف يحمين أنفسهن من الاغتصاب.
- يتعلم المديرون الإشراف - بشكل أفضل - على الموظفين.
- يتعلم تلاميذ الصف الخامس عن الآثار الضارة لتناول المواد المخدرة.

في كل مجموعة من هذه المجموعات، يقدم القائد المعلومات، ثم يستثير ردود الأفعال والتعليقات من الأفراد، ومن خلال ذلك ، فإنه يعمل أحياناً كمعلم، وأحياناً أخرى كميسر للمناقشة، ومن ثم يصبح من الأهمية أن يصوغ القائد مفهوم هذا الدور الثنائي. إلا أنه لا توجد صياغة محددة لمقدار الوقت الذي يقضيه الفرد في كل دور - حيث إن هذا يعتمد على مقدار المعلومات المراد تغطيتها، ومقدار الوقت المتاح لذلك. وبالمثل، فإنه ليس هناك صياغة محددة لعدد الجلسات أو طول المقابلات. ومع ذلك، فإن مجموعات التعليم غالباً ما تلتقي مرة كل ساعتين إلى ثمان ساعات، في حين يلتقي الآخرون لأسابيع، لمدة ساعة أو ساعتين في الأسبوع.

■ أمثلة Examples

تتألف هذه المجموعة من 8 طلاب، يريدون التعلم عن أفضل طريقة للدراسة بشكل كفاء وفعال، وهذا يستغرق 20 دقيقة من الجلسة الأولى

القائد: حسناً، هيا نتحدث عن الطرق المختلفة لدراسة فصل في كتاب. ما هي الطرق التي تستخدمها للدراسة هذا الفصل؟

جيري: حسناً، أنا أقرأ الفصل، وأضع خطأً تحت العبارات الهامة فقط.

بيل: وأنا أفعل نفس الشيء.

كيفين: أنا أحاول التلخيص، ولكن هذا يأخذ مني وقتاً طويلاً.

بومي: أنا أقرأ مرتين، على أمل أن أحصل في المرة الثانية أفضل من المرة الأولى.

القائد: دعوني أقدم لكم بعض الأفكار. أحد أفضل الأشياء التي يمكنكم القيام بها هو أن تجلسوا، وتتصفحوا الفصل بحثاً عن الفكرة الرئيسية لما تقرأوه. غالباً ما يوجد ملخص في نهاية كل فصل. ثم بعد ذلك، حدد أنواع الأسئلة التي قد يطرحها الأستاذ. ولو استطعت، تفحص اختياراتك الأخرى، وحاول أن تستفيد من أنواع الأسئلة التي طُرحت عليك من قبل. ما رأيكم في هذا؟

بيكي: حسناً، أنا لم أفكر قبل ذلك في تصفح الفصل.

جيم: هذه فكرة جيدة، وأنا أحببتها.

شو: وأنا أيضاً. هل تقترح تدوين الملاحظات أو وضع خط تحت النقاط المهمة؟

القائد: أقترح كتابة سؤال يخلص الموضوع، ثم وضع خط تحت الإجابة. ومع ذلك، فإن معظم الناس لا يتعلمون من وضع خطوط تحت الأشياء المهمة وحدها.

كيفين: هذا ينطبق علي، حيث إن وضع الخط ليس مفيداً بالنسبة لي على الإطلاق، ولكن أتذكر ما قرأت عندما أدون الملاحظات.

جيم: أنا أحب هذه الفكرة، فأنا أضع خطأً تحت العبارات، ولكن هذا الأسلوب لم يكن مفيداً. أعتقد أنه من الأفضل تدوين الملاحظات.

إن دور القائد في هذه المجموعة هو تقديم المقترحات والأفكار المفيدة التي تتعلق بطرق الدراسة، ويجعل الأفراد يتشاركون في طرق الدراسة التي تفيدهم/ وتلك التي لا يستفيدون منها.



هذه المجموعة تتألف من خمس سيدات، تزن الواحدة منهن 200 رطل، وتهدف المجموعة

إلى تعليم السيدات عن طريق تعديل السلوك لإنقاص الوزن. فهذا اللقاء هو اللقاء الثاني، وبعد 10 دقائق من بداية الجلسة:

القائد: أخرجن قائمة الأشياء - غير الطعام - التي ترين أنها مفيدة - وهيا نتحدث عن هذه الأشياء.

روندا : أدركت أنني أحب القراءة، على الرغم من أنني لا أقرأ، وأن هناك 3-4 عروض تلفزيونية أحبها أيضاً، كما وضعت في القائمة أن لدي صديقتين تعيشان في ميسوري أرغب في التواصل معهما، إلا أنني لا أفعل ذلك.

فيليز : أه ، هذا شيء غريب، حيث إنني كتبت في القائمة أن لدي بعض الصديقات اللواتي يعشن في كاليفورنيا، وأريد الاتصال بهن. هناك شيء آخر أرغب في أن أقوله، وفيه كل النفع لضبط والتحكم في الوزن وهو المشي في الصباح الباكر. فأنا حزينة لأنني لم أخرج للمشي في الصباح لأكثر من عام.

سالي : أه، سوف أمشي معك، فأنا أستيقظ مبكراً ولكن أجلس وأشاهد الأخبار.

القائد : أتمنى أن تجلسا معا بعد اللقاء وتحدثان في هذا الموضوع وعن القيام به. ماذا عن الأخريات؟ ماذا عنك يا مارجي.

مارجي: قائمتي لا تحمل أي معنى.

القائد: هل تعنين أن الأنشطة التي وضعتها في القائمة غريبة أو أنك لم تؤديها بشكل صحيح؟ لا أعرف ما تقصدين.

مارجي: حسنا، أنا أقوم بأشياء مثل النوم، والتمارين، وغسيل السيارة، تنظيف البيت - وأنت تعلم بأنها أشياء تافهة مثل هذه.

القائد: أنا لا أرى أن هذه الأشياء تافهة. في الحقيقة، هيا نتحدث أكثر وأكثر عن كيف تستخدمن "قائمة المعزز" من أجل مساعدتك. هيا بنا نتحدث أكثر عن نظرية

ففي هذا المثال يقوم القائد بالتعليم من خلال تقديم معلومات وتيسير التفاعل باستحضار موضوعات، وتوضيح التعليقات، ومشاركة الأفراد.

مجموعات المناقشة Discussion Groups

ينصب التركيز في مجموعات المناقشة عادة على الموضوعات أو القضايا وليس على الهموم الشخصية لأي فرد من أفراد المجموعة، والهدف من ذلك هو منح المشاركين الفرصة للمشاركة بالأفكار وتبادل المعلومات. وهنا يعمل القائد كميسر، لأنه ليس بالضرورة لديه

معلومات أو معرفة أكثر من الأعضاء عن الموضوع. نقدم فيما يأتي بعض الأمثلة عن مجموعات المناقشة:

● نادي الكتاب.

● مجموعة الأحداث الجارية.

● مجموعة دراسة الإنجيل.

● مجموعة أسلوب الحياة.

تتألف هذه المجموعة من طلاب يتناقشون في "كيف تتغير الأسرة".

القائد: هيا بنا نضع قائمة بالأشكال المختلفة التي توجد فيها الأسر في مدينتنا. يقوم كل منكم بعمل قائمة. (بعد بضع دقائق)، عند النظر إلى قائمتك، ماذا ترى؟

لين: لم أرَ شيئاً غريباً على تكوين الأسرة: أم، وأب، وبعض الأولاد.

دون: أرى أننا بحاجة إلى تقبل كل أنواع الأسر.

ميك: أوافق معك، لأنني أعيش الآن مع أُمي، وأتذكر أن الناس سخروا مني في العام الماضي بسبب هذا.

لويس: أعتقد أن هناك تأسداً على الأولاد الآخرين. كيف نوقف هذا التأسد؟

القائد: (يتدخل). انتظر؟ هيا نتحدث عن الأنواع المختلفة من الأسر في هذه الأيام. ربما نتحدث في مرة أخرى عن مشكلة التأسد/ التنمر.

بيلي: الشيء الذي يجعلني مندهشاً هو هذا العدد الكبير من الآباء الذين يعيشون وحدهم. ماذا يعرفون عن الأطفال.

إن دور القائد في هذه المجموعة هو توليد المناقشة عن موضوع تغير الأسرة، ونظراً لكونها مجموعة مناقشة، فإن القائد لم يسمح للويس بتحويل تركيز المجموعة للتعامل مع مشكلات التأسد/ التنمر.



إنه اللقاء الشهري لنادي القراءة، ويتم الآن مناقشة كتاب يحمل عنوان الحب والإدمان.

القائد: هيا نقوم بعمل دائرة من 1-10. إذا ما رأيت أن الكتاب كله ممتع، أعطه (10)، وتعطيه (1) عندما لا تحب هذا الكتاب.

ليلي: أنا أعطيه 7

رالف : 9

ستيف : 10

توين : 7

سيندي : 8

ليندون : 9

القائد : نظرا لأنَّ معظمكم قد أحب الكتاب، هيا نتحدث عمَّا بدا لكم. ما هي أكثر النقاط (اثنين أو ثلاثة) التي استثارتكم؟.

ستيف : في الكتاب أشياء كثيرة ساعدتني على فهم العلاقات التي أمرُّ بها الآن. شعرت كما لو أنَّ المؤلفين يتحدثون إلي مباشرة. أرى أنَّ الطريقة التي وصفوا بها الكيفية التي يدخل بها الناس في علاقات غير جيدة – طريقة شيقة.

توين: هذا الكتاب يذكرني بالإنجيل وبيع بعض فقراته. ألا ترى أنَّ الإنجيل يعلمك بشكل جيد عن العلاقات.

القائد: أرجو أن نجعل النقاش في آخر الجلسة ، أما الآن فأرجو التركيز على الكتاب.

بالف : أرى أنَّ وصف أنواع العلاقات كان ممتازاً، حيث ساعدني على التفكير في علاقتي القديمة. في صفحة 27 – انظرا إلى هذه الصفحة لمدة دقيقة

في هذه المجموعة، استخدم القائد التقدير من 1-10 لتوليد المناقشة وفي حالة حدوث المناقشة ، يجعل القائد الأعضاء يركزون على الموضوع ولا يحيدون عنه – وهو الكتاب الذي قرأه الأعضاء.

مجموعات المهمة Task Groups

مجموعة المهمة هي مجموعة الهدف منها هو إنجاز مهمة ما، مثل الحديث عن أحد المرضى في عنبر العلاج النفسي، حل الصراع بين النزلاء في أحد البيوت، أو وضع سياسات لمدرسة ما. هذا النوع من المجموعات يلتقي عادةً مرة أو مرات قليلة، وتنتهي المجموعة عند إنجاز المهمة. ومن أمثلة مجموعات المهمة: لقاءات الهيئة ، لقاءات الأعضاء في كلية ما، لقاءات أفراد إحدى الشركات، جلسات التخطيط، ولقاءات لاتخاذ قرارات ما. وفي مجال الأعمال، فإن المجموعة البورية نوع من مجموعات المهمة، حيث تستخدم لتقييم المنتجات، أو إدراك المنتجات.

إن القائمة التالية تعطيك فكرة أفضل عن مجموعات المهمة:

- أعضاء النادي يختارون قائمة المرشحين من المرشحين.
- الوالدان يضعان القواعد والسياسات.
- المتخصصون المعنيون بعلاج أحد الطلاب (على سبيل المثال المرشد النفسي، اثنان من المعلمين، أخصائي اجتماعي، ومنسق التربية الخاصة).
- المتخصصون الذين يشاركون في وضع تقرير نهاية العام.
- لجنة تقرر مكان طريق علوي جديد.
- المواطنون الذين يريدون عمل أي شيء لعودة الجنود.
- الطلاب أو المعلمون يتحدثون عن طرق للحد من العنف في فناء المدرسة.
- الطلاب أو المعلمون يحاولون تغيير بعض السياسات في المدرسة.

يتمثل دور القائد في مجموعة المهمة في ألا يجعل المجموعة تحيد عن المهمة، وييسر المناقشة والتفاعل. ففي بعض مجموعات المهمة، يظل أفراد المجموعة مركزين على المهمة مع قليل من التدخل من قبل القائد، لذا، فإن دور القائد ميسر أكثر منه أي شيء آخر. وفي البعض الآخر من مجموعات المهمة، تصبح المناقشة غير مركزة أو تنشأ الصراعات بين الأعضاء. وفي هذه الحالات، يتدخل القائد ويعيد المجموعة مرة أخرى إلى المهمة. يوضح ستانلي Stunley (2006) أهمية التدريب بالنسبة لقادة المجموعات (في مجموعات المهمة)، حيث يتم فيه اتخاذ قرارات هامة.

■ أمثلة Examples

هدف المجموعة هو مناقشة الموقف المعيشي لأوسوالدو (Oswaldo) (فالطفل حالياً نزيل في ملجأ للأزمات الطارئة)، حيث حدث حوار بين مدبرة البيت وأم الطفل، والأخصائي الاجتماعي، والمرشد النفسي. قائد المجموعة هو الأخصائي الاجتماعي.

الأم: أريد أوسوالدو أن يعود إلى البيت، فهو ابني، والبيت هو المكان الطبيعي الذي ينبغي أن يعيش فيه معي.

مدبرة البيت: أوسوالدو لم يكن متعاوناً هنا، ومن ثم لا أرى أنه مستعد الآن للعودة إلى البيت.

الأم: (بصوت ضعيف). أنا لا يهمني ما تقولين. أعتقد أن البرنامج هنا قاسي. ينبغي أن يُسمح له بالاتصال بالأسرة في أي وقت ومتى شاء، كما أن سياسة الزيارات ينبغي أن تتغير. دعونا نتحدث في هذا الموضوع!